

أسباب التحدث بالعربية السوقية

(دراسة مسحية لغوية على تلاميذ مدرسة الأساس)

Mirwan Ahmad Taufiq
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya
e-mail: mirwan_at@yahoo.com

Abstract:

This study aims to discover that the real life of Sudanese students are still using both of kind of Arabic language; the Standard Arabic and the Slang Arabic in their daily activity and daily education in school. It is like the phenomena of diglossia in social bilingualism that has been studied by Joshua Fishman in early 1959, that there are two or several types of language in each community but the aspects effect kind of these types are different. Thus, this study tries to analyze and find the aspect could make them speak by both types of language in Arabic environment. This study has been conducted in Sudan in early 2016 addressed pupils in Elementary School El-Inqaz which was founded in 1992 at the Capital of Sudan, Khartoum. The researcher has held oral test in standart Arabic to several students of that school, by listing some arabic vocabularies and arabic sentences and asking them to read the word and the sentences by their own language. In this way, the reseacher could datas of their Arabic spoken in daily activity and education. The second, the reseacher has interviewed them dealing with their daily activity in home, their parent language and tribe. It was done to know the enviroentment of the student.

Keywords: Standart Arabic, Slang Arabic and Diglossia.

Abstrak:

Kajian ini bertujuan untuk menngungkap fakta bahwa siswa Sudan masih menggunakan dua bentuk Bahasa Arab, Fusha dan Amiyah dalam kehidupan sehari-hari dan pendidikan di sekolah. Phenomena ini sering disebut sebagai Diglosia dalam sosial berbahasa yang pernah dikaji oleh Joshua Fishman pada awal 1959, bahwa ada dua standar bahasa yang digunakan pada setiap komunitas dengan berbagai aspek pengaruh yang berbeda-beda. Oleh karena itu kajian ini akan meneliti dan menganalisa beberapa aspek yang mendorong para siswa berbahasa Fusha dan Amiyah di lingkungan Arab. Penelitian ini dilakukan di Sudan pada awal tahun 2016, yang meneliti para siswa Sekolah Dasar El-Inqaz di Ibu kota Sudan, Khartoum. Peneliti telah melakukan tes lisan kepada siswa-siswa di sekolah itu, dengan mencantumkan kosa-kata Arab dan kalimat-kalimat Arab dan meminta mereka untuk mengucapkannya dengan bahasa mereka sendiri. Dengan cara ini, peneliti mendapatkan data-data tentang Bahasa Arab yang mereka ucapkan sehari-hari. Kedua, peneliti melakukan interview kepada mereka menanyakan bahasa keseharian mereka

dan orang tua di rumah. Hal ini dilakukan agar dapat diketahui bentuk dan suasana lingkungan para siswa.

Keywords: Bahasa Arab Standart, Slang Arabic dan Diglossia.

المقدمة

إن دراسة اللهجات من الاتجاهات التي ينبغي أن يهتم بها اللغويون في البحوث اللغوية، لقد نمت هذه الدراسة في بداية أمرها بالجامعات الأوروبية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وأصبحت في هذه الآونة الأخيرة عنصراً هاماً بين الدراسات اللغوية الحديثة. واللغة العربية لها نمطان؛ نمطها الرسمي الموحد من اللهجة الفصيحة النموذجية التي يتكلم بها كل البلاد العربية ويفهمونها، ونمطها الشعبي من اللهجات القومية المتعددة التي انتشرت في كل الدول العربية، وأقرب إلى الفهم لدى العرب والعجم، هم يقولون بمصطلح العربية السوقية والعربية العامية والعربية الدارجية.

وكانت ظاهرة اللهجات العربية تبدأ منذ قديم جداً، ويستمر ذلك إلى عصرنا الحاضر حيث يختلف نطق بعض الأصوات العربية حسب بيئات قبائلها وبيئات بلدانها. نأخذ على سبيل المثال -لا الحصر- أن جميع العرب نطقوا (فزث) بالتاء، ولكن نطقها بنو تميم في بيئتها (فزذ) بالذال، وكما يروى أن (الأجلح) وهو الأصلع ينطق بها (الأجلاه) عند بني سعد، وهم يبدلون الحاء هاءاً.¹

وذلك كما وقع أيضاً في مصر، وهم ينطقون (قال - يقول) بـ(أل - يؤول) يبدلون القاف همزةً، وأهل السودان ينطقونها (غال- يغول) يبدلون القاف غينا، ولم تزل هناك أمثلة كثيرة في هذا المجال. ودراسة اللهجات العربية تعتبر من دراسات اللغة التطبيقية أو الميدانية التي لها أهمية قصوى لدى دارسي اللغة العربية وخبراءها، ولا سيما في إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتأهيلهم، إذ في مثل هذه الدراسة يتعلم منها الدارس عملياً أساليب اللغة العربية المختلفة واختلاف نطق أصواتها المتعددة والتعرف على الصعوبات اللغوية التي يواجهها متعلمو اللغة الثانية أو الأجنبية أو التلاميذ الصغراء في منطقة عربية وغير عربية التي شاعت فيها اللهجات العامية من العربية الفصحى.

¹ . إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية (القاهرة: مطبعة أنجلو المصرية، الطبعة الثامنة، 1992م)، 17.

وذلك بالنظر إلى الظواهر اللغوية الاجتماعية المختلفة على واقع الحياة، أنهم يتكلمون بالعربية الفصحى على نمط واحد موحد لا يختلف أحد من الآخر، وأنهم يتكلمون أيضا بالعربية السوقية على أنماط مختلفة حسب الدول التي يسكن فيها المتكلم. وهذه الدراسة الميدانية للغة الهدف أو ما نسميها برنامج المسح اللغوي للهجات العربية تقودنا إلى التعرف على عدة أنماط للغة العربية في ساحة أرض الواقع وإعادة النظر إلى كيفية تعليم اللغة العربية كلغة ثانية أو لغة أجنبية عبر مواقف الحياة المختلفة، رسمية كانت أو غير رسمية.

أساسيات الدراسة

يتحور تحديد مشكلات هذه الدراسة في هذه الأمور التالية؛ (1) إن بيئة المدرسة التي تمت دراستها تقع في منطقة وقع فيها التداخل اللغوي مما يجعل التحدث باللغة العربية الفصحى تتأثر باللغة المحلية الدارجية واللغات القبلية المختلفة. (2) المعلمون أغلبهم يتكلمون بالعربية الدارجية في أغلب الأحيان، لأنهم لم يكونوا معدين خاصا لتعليم اللغة العربية الفصحى بمثل هذه الحالة في منطقة التداخل اللغوي مما يجعلهم يثقل عليهم حمل هذا العبء الكبير. (3) الوسائل التعليمية لم تكن متوفرة في هذه المدرسة لتعرضه بمنطقة النزوح وأكثر تلاميذهم من أبناء النازحين من أبناء السودان العرب وأبناء جنوب السودان وأبناء نيجيريا.

يتأمل الباحث فروضا التي يمكن أن يعتمد عليها كل معلم ومتعلم اللغة العربية في هذه الأمور التالية؛ (1) تنشيط البرنامج الثقافي في المدرسة وتنمية دافعية التلاميذ للتحدث باللغة العربية الفصحى لما فيها من رعاية وحدة الأمة والشعور الوطني. (2) إعداد المعلمين إعدادا خاصا في هذه المدرسة لمواجهة هذه الظواهر الاجتماعية اللغوية (العربية الدارجية أو العامية) حتى يعيدوا النظر في أساليب تعلم اللغة العربية. (3) توفير التسهيلات المدرسية والوسائل التعليمية اللائقة لمواجهة هذه الظاهرة وحل مشكلاتها فيما يتعلق بتحدث اللغة العربية الفصحى.

وتتركز أهداف هذه الدراسة في هذه الأمور التالية؛ (1) التعرف على النموذج من اللغة العربية العامية التي يتحدث بها أبناء هذه البيئة في تلك المدرسة. (2) الوقوف على تأثير التداخل اللغوي بين العربية الفصحى والعربية الدارجية (العربية المخلوطة باللغة الأجنبية) وظاهرة النزوح وما يتعرض له أبناء النازحين من مشكلات لغوية. (3)

التعرف على مشكلات نفسية للمعلم والتلاميذ والبيئة وقضاياها اللغوية المتعلقة بها مما يجعلهم قد يتحدثون بالعربية الدارجية أكثر من العربية الفصحى. (4) تقديم بعض المقترحات والحلول التي تساعد على تحسين تعليم اللغة العربية في تلك المنطقة التي وقع فيها التداخل اللغوي بمنهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وتكون أهمية هذا البحث في هذه الأمور التالية؛ (1) إبراز أهمية المسح اللغوي كأداة الدراسة الميدانية اللغوية. (2) إبراز أهمية دراسة اللهجات العربية حيث يتحدث بها أغلب العرب أو جميعها إن صح التعبير. (3) إعطاء البيانات التي تتعلق باللغة العربية الدارجية المستخدمة في تلم البيئة. (4) قد يسهم هذا البحث كأداة التقييم لمعرفة اللغة العربية الفصحى من اللغة العربية الدارجية.

ويحدد الباحث هذا المسح اللغوي في مدرسة أساسية الإنقاذ المزدوجة بنين، وتمثل عينة هذا المسح اللغوي على خمسة عشر تلميذا، وكان موضوع تحليل الدراسة في قدرتهم على النطق الصحيح في الكلمات العربية والمجمل المفيدة على معيار العربية الفصحى.

3. الإطار النظري

لقد تناول هذا الحديث اللغوي فيرجسون عن مصطلح الازدواجية اللغوية في عام 1959م تحت عنوان الدقلوسيا. وتحدث فيه عن الوضع الاجتماعي اللساني الذي يوجد في اللغة العربية وغيرها من اللغات الأوربية، ففي هذه المجتمعات اللغوية ذكر أن هناك ضريين أو أسلوبين مختلفين أو أكثر من نفس اللغة، وهما (1) النوع الرفيع أو التقليدي أو يسمى بالعربية الفصحى، (2) النوع الوضع أو اللهجة الإقليمية أو ما يسمى بالعربية العامية أو السوقية أو الدارجية.

وقال فيرجسون معرفا لظاهرة الازدواجية اللغوية إنها وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه هناك -علاوة على اللهجات الأولية للغة التي يمكن أن تحوي لهجة قياسية أو لهجات قياسية إقليمية- ضرب لغوي غاية في التشعب والتركيب والتصنيف (وعادة ما يكون أكثر تعقيدا في قواعده)، يكون هو الأداة لنقل حجم كبير ومعتبر من التراث العلمي المكتوب، إما في فترة مبكرة أو في مجتمع لغوي آخر، وغالبا ما يتعلم هذا الضرب بواسطة التعليم

النظامي ويستخدم في معظم الأغراض الكتابية والخطابية الرسمية، ولكنه لا يستخدم بواسطة أي قطاع من قطاعات المجتمع في المحادثات المعتادة.²

وقال فيشمان معرفاً للازدواجية اللغوية إنها النموذج الذي تميز فيه ثقافة واحدة لغتين أو أكثر على أنها ملك لها، وتستخدم كلا منها لأغراض خاصة جداً.³

ولم تزل هناك تعريفات عديدة لظاهرة الازدواجية اللغوية ولكن كلها تقصد بما أشار إليه هذان التعريفان، أن لكل مجتمع نمطين من اللغتين؛ اللغة الرسمية التي يتحدث بها ذلك المجتمع في المستوى الرسمي في الحكومات والبرلمان والإدارات والمدارس والجامعات والمساجد وغيرها من الأماكن التي تحتاج إلى لغة رسمية ونشاط رسمي. واللغة غير الرسمية التي يتحدث بها في المكالمات اليومية خارج المستوى الرسمي التي تقتضي الحوار والمقابلة الشخصية والموانسة والمزاح واللعب وغيرها من الأعمال اليومية غير الرسمية.

واللغة العربية لها هذا النمط اللغتين المستخدمتين في الحياة اليومية؛ العربية الفصحى التي يتحدث بها كل العرب من مختلف بلدانهم بصيغة واحدة وبأسلوب واحد وهو الفصحى. ويستخدمها العرب كثيراً في الحكومات والإدارات والمدارس والجامعات والمساجد وكل النشاط القومي والدولي. ويفضل استخدام العربية الفصحى ليكون الخطاب مفهوماً لدى جميع الناس من مختلف البلاد والقبائل. أما النمط الثاني هو اللهجات العربية العامية أو السوقية أو الدارجية التي يتحدث بها شعب واحد أو قبيلة واحدة، وتحدث قبيلة أخرى بلهجة أو بلغة غير اللهجة الأولى. فكل قبيلة أو دولة لها نوع خاص من اللهجات العربية التي يختلف كل واحدة منها، ويستخدمها مجتمع تلك القبيلة للمكالمات غير الرسمية في الحياة اليومية مع الآباء والأمهات والأصدقاء والزملاء والناس في الشوارع والأسواق والدكاكين.

وذكر عبد الهادي أن هناك عوامل مشهورة فيما بين المجتمع السوداني التي تؤثر على استخدام اللغة العربية الفصحى أو تؤثر على استخدام اللهجة العامية. (1) عامل العمر، يستعمل الصغار عادة العربية الفصحى أكثر من الكبار،

² . عبد الهادي محمد عمر تيم، اللغة العربية في المجتمع النموذج السوداني (الخرطوم: دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1997م)، 103 (نقل من كتاب دفلوسيا لفرجسون، 15 in world 325)

³ . Joshua Fishman, *Social Bilingual Language in Sociocultural Change* (California: Stanford University Press, 1969), 135

وذلك أن الصغار لم يزلوا في مرحلة الدراسة والأعمال الرسمية والكبار قد يأتوا أكثرهم في المعاش. (2) عامل التعليم والأمية، كلما كان الناس أكثر تعليماً كان أكثر استخداماً للغة الفصحى، والعكس كذلك. (3) عامل الجنس (ذكور/إناث)، الرجال أكثر استخداماً للعربية الفصحى وذلك لأعمالهم في المجال الرسمي أكثر. (4) عامل السياسة، تستخدم السياسة العربية الفصحى لخطابها إلى جميع القبائل في الدولة. (5) عامل الهوية، ويظهر صاحب الهوية استخدام العربية الفصحى على أنها أداة هامة للاتصال ما بين المجتمعات المختلفة من أجل تعزيز الذاتية الوطنية. (6) عامل علاقات المجموعات العرقية، إن العلاقة بين القبائل تقتضي استخدام العربية الفصحى من العامية. (7) عامل التاريخ، إن الذي يتعرض بالحرب التاريخي قد يلجأ إلى اختلاف القبائل والأمكنة واستخدام العربية الفصحى أكثر تناسبا في هذه الحالة. (8) عامل الهجرة، الهجرة من مكان إلى مكان يحتاج إلى الفصحى إن اختلفت قبيلته. (9) عامل المكانة أو المرتبة الاجتماعية، الصغير إذا أراد أن يتحدث مع الكبار في المرتبة الاجتماعية يلجأ إلى الفصحى. (10) عامل المسافة الجغرافية، الذي يتحدث مع من سكن من مسافة بعيدة تفضل استخدام الفصحى ومن مسافة قريبة تفضل استخدام العامية. (11) عامل المجموعات الخاصة، إن الذي يخاطب مجموعة خاصة يفضل استخدام الفصحى من العامية. (12) عامل المناطق الريفية أو الحضرية، قديماً كان في الريف يستخدم الفصحى وفي الحضر يستخدم العامية، والآن يختلف الأمر، هم يستخدمون العامية في الريف والفصحى في الحضر، وذلك لعقد النشاط الرسمي وإجراءات الأمور الإدارية والتربوية أغلبها في الحضر. (13) عامل طول مدة الإقامة، إن الذي يأتي جديداً في منطقة أغلبه يستخدم الفصحى، وإذا طالت مدة إقامته تحول كلامه إلى العامية أكثر من الفصحى.⁴

وهذه الدوافع السالف ذكرها قد لا تكون لازمة تؤثر على استخدام أحد النمطين من اللغة العربية. وقد تكون في منطقة أخرى تختلف هذه الدوافع التي تؤثر استخدام الفصحى أو العامية. لذا كل مجتمع في منطقة تختلف ظروفها عن الآخر، فنتحتاج معرفة هذه العوامل إلى دراسة ميدانية لتحديد عامل قوي في استخدام الفصحى والعامية.

⁴ . عبد الهادي، المرجع السابق، 113-118

إجراءات الدراسة

قام الباحث بدراسة التلاميذ الذين يدرسون العربية في مدرسة أساسية الإنقاذ المزدوجة -بنين. وقد أسست هذه المدرسة في سنة 1992م، وتقع في ولاية الخرطوم، محافظة جبل الأولياء، محلية جبل الأولياء، الحي الإنقاذ. وتبلغ مساحتها 120 متر مربع تحيط حولها جدران. وتتكون من ثلاث غرف للمدرسين ، وستة حمامات، وساحة كبيرة يلعب فيها التلاميذ في أوقات الراحة، وثمانية فصول دراسية، وفيها السبورة الحائطية والمقاعد والمكاتب الحديدية.

وكان عدد التلاميذ في تلك المدرسة تبلغ إلى 682 تلميذا، ويتكون عدد المدرسين من ثمانية مدرسين وست مدرسات. وتمت الزيارة في تلك المدرسة في يوم الثلاثاء، 12 أبريل 2016 في مدرسة أساسية الإنقاذ المزدوجة بنين.

منهج الدراسة

يتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث يصف الباحث الظواهر الموجودة في تلك البيئة التعليمية (مدرسة أساسية الإنقاذ المزدوجة بنين) وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى تحدث التلاميذ باللغة العربية الفصحى وتحديثهم بالعربية الدارجية. وكل منهج يصف بظاهرة معاصرة لموضوع ما ويقوم بتفسيرها فيعتبر هذا بالمنهج الوصفي.⁵

وحسب تصنيف هويتني فهو المسح أو دراسة الحالة في تحليل الوظائف والنشاطات. أي أن هذه الدراسة لا تهدف إلى مجرد إعداد قوائم بيلوجرافية، وإنما يتضمن تقييم الحقائق المتعلقة بموضوع معين ومقارنتها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة.⁶

⁵ صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: المكتبة العبيكان، الطبعة الثالثة، 2000م)، 189.

⁶ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه (الكويت: وكالة المطبوعات، الطبعة السابعة، 1984م)، 234.

وانطلاقاً من الاعتماد على هذا المنهج، قام الباحث بتحليل البيانات من نتائج الاستبانة التي وزعها الباحث ونتائج المقابلة الشخصية باستخدام طريقتي التحليل الكيفي والتحليل الكمي. إذا كانت البيانات ذات مدلول الحقائق دون الإحصائي من الأفكار والآراء مباشرة دون تحويلها إلى أرقام فيتم تحليلها بالكيفي أي أن التركيز يكون في معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية، سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر، وعلى ما يدركه الباحث منها ويفهمه ويستطيع تصنيفه، ولمح العلاقات التي يمكن ملاحظتها ملاحظة عقلية، وهذا ما يسمى بـ Qualitative Research Approach.⁷

فإذا كانت المعلومات إحصائية أي تتعامل مع أرقام معبرة عن أفكار وآراء فيتم تحليلها بالكمي يعني معالجة المعلومات معالجة رقمية وذلك من خلال تطبيق أساليب الإحصاء بنوعيه الوصفي والإستنتاجي، وهذا ما يسمى بـ Quantitative Research Approach.⁸

ويستخدم الباحث في هذا المنهج الوصفي بأداتين –الاستبانة والمقابلة- لمعرفة نتائج التلاميذ في التحدث باللغة العربية فصيحة كانت أم دارجية. ثم يقوم الباحث بإجراء الدراسة التحليلية عبر تلك النتائج الموجودة. وتدور الأسئلة حول أحوالهم اليومية في المدرسة وفي البيت، ومدى استخدام اللغة العربية الفصحى في المدرسة وفي البيت، ومدى استخدام المعلمين وأعضاء أسرهم بهذه اللغة النموذجية.

واستخدم الباحث أيضاً المقابلة للتعرف على الكلمات المنطوقة من قبل التلاميذ، هل النطق فيها صحيح أو خطأ، حتى يستطيع الباحث اكتشاف النقط المهمة في استخدام اللهجة الدارجية. وهذا كما ذهب إليه محمد الجوهري أن المقابلة هي من إحدى الأدوات المستخدمة في البحث لجمع المعلومات من أفراد العينة، وهي وسيلة يمكن عن طريقها أن يعبر الفرد تجاه ظاهرة اجتماعية معينة وجوانب تعريفه بها وكيفية ربطه لها بمجالات أخرى في حياته الاجتماعية.⁹

⁷ . صالح بن حمد العساف، المرجع السابق، 115

⁸ . صالح بن حمد العساف، المرجع نفسه، 117

⁹ . محمد الجوهري وعبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، (القاهرة: دار الكتاب للتوزيع، الطبعة الثالثة، 1982م)، 107

وصمم الباحث عدة أسئلة، يطرحها على التلاميذ وأمرهم بنطق بعض الكلمات العربية بطريقة صحيحة وسليمة. ومن هذا المنطلق يحصل الباحث إلى نتائج مهمة عن أحوال التلاميذ في التحدث اليومي باللغة العربية فصيحة كانت أم عامية. وكان موضوع تحليل الدراسة في قدرتهم على النطق الصحيح في الكلمات العربية والجميل المفيدة.

ب. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ في مدرسة أساسية الإيقاد-بنين. حيث كان التلاميذ يسكنون في منطقة يتعرض فيها تداخل لغوي بين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية الدارجية المخلوطة بلغة هوسا من نيجيريا ولغة جنوب السودان ولغات القبائل السودانية. وذلك أن أبناء هذه المنطقة أغلبهم من النازحين الذين تجمعوا في منطقة سميت بالإيقاد، وتلاميذ هذه المدرسة طبعاً يأتون من هذه المنطقة لا غير. وكان عدد التلاميذ في تلك المدرسة تبلغ إلى 682 تلميذاً.

ج. عينة الدراسة

يسير الباحث في اختيار هذه العينة الطريقة العمدية أو ما تسمى بـ *Purposive Sampling* حيث أن الباحث يختار أفراد المجتمع كعينة للدراسة نظراً إلى أن تلك العينة يمكن أن تساعد الباحث في إجابة الاستبانة والسؤال المباشر. ولم يعتمد الباحث بمجرد المعرفة على شخصياتهم فحسب بل يؤكد الباحث أن تلك العينة تعتبر من أقوى أفراد المجتمع لإجابة الأسئلة المطروحة إجابة صادقة.

أما بالنسبة إلى عدد العينة ذهب الباحث إلى رأي سوهرسجي أريكونتو الذي يقول: إذا كان عدد مجتمع الدراسة أقل من المائة فمن المستحسن أن يأخذ الباحث كل أفراد هذه المجتمع، وإذا كان عدد مجتمع الدراسة يبلغ أكثر من المائة فيجوز للباحث أن يأخذ بعضاً منهم بما يتراوح بين 10% - 15% أو ما يتراوح بين 20% - 25% من العدد الكلي.¹⁰ وإذا افترضنا أن عدد العينة مائة وعشرون نفرًا فالعدد 10% من 120 طالباً يساوي 12

¹⁰ . سوهرسجي أريكونتو، دليل البحث العلمي مفهوم التطبيق العملي، (جاكرتا: مطبعة بوي أنسارا، الطبعة السادسة، 1989م) ص: 107

طالبا، وهذا أقل العدد من 120 طالبا. فيتراوح عدد العينة الشرعي حسب هذه النظرية هو ما بين 10 إلى 100 طالبا.

وهذا الأسلوب يسمى بالطريقة العشوائية (Random) أي يختار أفراد المجتمع عشوائيا إذا كان عددهم أكثر من مائة. ويكون مجتمع العينة لهذه الدراسة في الجدول التالي:

الرقم	الاسم	الجنس	العمر	مكان	السكن	الصف
1	محمد أحمد النور	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
2	سيد محمد نور عبد الله	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
3	عمار قدسي مصطفى	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
4	إبراهيم جبريل يوسف	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
5	يوسف محمد يونس حامد	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
6	عبد الله عمر إدريس	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
7	علم الدين الخير عبد الله	ذكور	10	كسلا	إنقاذ	الرابع
8	أحمد ربيع المنان	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
9	معتصم محمد آدم	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
10	شهاب الحج عبد الله الحاج	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
11	يحيى جبريل يونس	ذكور	10	قضارف	إنقاذ	الرابع
12	مصعب عيسى عبد الشافع	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
13	محبوب محمد علوي	ذكور	10	الخرطوم	إنقاذ	الرابع
14	منجد محمد عبد الكريم	ذكور	11	الخرطوم	إنقاذ	الخامس
15	عبد الرازق آدم الطاهر	ذكور	12	الخرطوم	إنقاذ	السادس

وهذا ما ذكره الباحث عن مجتمع عينة الدراسة الذي تم الإجراء به لأخذ المعلومات حول اللهجة العربية لدى أبناء تلك المدرسة ويمارسونها يوميا في المدرسة وفي البيت.

المعالجات الإحصائية

قام الباحث بتوزيع الاستبانة (قرأ الباحث ويحجب التلميذ مباشرة شفاهة وسجل الباحث) والسؤال المباشر (مقابلة شخصية) حول نطق الألفاظ العربية ثم سجل الباحث ما نطقها التلميذ. وبعد أن حصل الباحث على نتائج

الاستبانة والسؤال المباشر، قام الباحث بتحليلها ومناقشتها حسب نظرية ازدواجية اللغة، اللغة العربية النموذجية الفصيحة واللغة العربية الدارجية.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

- أحوال الأشخاص حول التلاميذ.

هذا الجزء من المعلومات عن الآباء والأمهات لدي تلاميذ العينة حول مستوياتهم الدراسية وأعمالهم اليومية ولغاتهم الأم التي يتحدثون بها ومدى استخدامهم اللغة العربية في كلامهم اليومي داخل المنزل وخارجه. والباحث يعتبر هذه الأشياء من عناصر البيئة التي يعيش فيها التلاميذ ويتأثرون بها، والبيئة المحيطة للتلاميذ تحكم على مدى قدرتهم اللغوية. والتلاميذ يتأثرون دائما بلغة آباءهم وأمهاتهم وزملاءهم، وهذا لا مفر عنهم وهم بينتهم اليومية. لذا، الجدير بالذكر في مثل هذه المعلومات في إجراء المسح اللغوي ضرورة لا غناء عنه الباحث فيها لمعرفة لهجاتهم العربية.

نظر إلى المستوى الدراسي للآباء لدي تلاميذ العينة؛ واحد منهم أبوه بلغ مستواه الدراسي إلى المرحلة الجامعية، وخمسة تلاميذ آباءهم درسوا إلى المرحلة الثانوية، وواحد منهم أبوه درس في المرحلة الابتدائية، وثلاثة تلاميذ آباءهم درسوا في الخلو أو المعهد الإسلامي. والباقي لم يلمس أبدا بالمرحلة الدراسية الرسمية، وهذا يعني أن آباء خمس تلاميذ منهم أميون، لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، والآخرون ليست لديهم دراسة نظامية مرتفعة مما يجعل قلة اهتمامهم بالأمور التربوية النظامية واهتمامهم بالعربية الفصيحة.

وأما الذي يتعلق بالأعمال اليومية أي طلب معيشتهم اليومية لدي تلاميذ العينة فأكثرهم يعملون في مجال الأعمال الحرة يبلغ إلى 66.6%، أما الباقون منهم يعملون كموظف حكومي، وليس هناك من آباء تلاميذ العينة من وصلوا إلى عمر التقاعد أو المعاش. تشير هذه البيانات أن أغلب آباء التلاميذ لا يهتمون بالتحدث باللغة العربية الفصحى مما يساعد على الأمور التربويات والإداريات، وذلك لأن أغلبهم يعملون في مجال الأعمال الحرة، ربما يكون عمله في السوق أو في الدكان أو في الشوارع أو مكان آخر من أمكنة الأعمال.

واللغة التي يتكلم بها الآباء لدى تلاميذ العينة مختلفة حسب القبيلة في أسرهم. وكل قبيلة لها لغة خاصة يتكلم فيها بينهم. وتدل نتيجة البيانات على أنه ليس هناك من آباء التلاميذ الذين يتكلمون بالعربية كاللغة الوحيدة واللغة الأم، بل إنهم يتكلمون بلغات قبائلهم. ولذا، اللغة التي يتكلم بها آباءهم تدل أيضا على أصل قبيلتهم. وأكثر منهم متكلم اللغة الهوسا ثم الفور والبرنو. وهذا يعني أن اللغة الأم لدى التلاميذ ليست اللغة العربية، فأصبحت اللغة العربية لغة ثانية في بيئات أسرهم وحياتهم اليومية.

ورغم اختلافهم بين القبائل المتعددة ولكن سكنهم الحالي يجعلهم يتكلمون باللغة العربية كلغة موحدة ومشاركة بينهم، وهذه من ضروريات الحياة الاجتماعية في ولاية الخرطوم محلية الإقناذ. وتدل البيانات أنه أكثر من 80% آباء التلاميذ لا يتكلمون اللغة العربية الفصيحة داخل المنزل وخارجه. وقد ترجع هذه الظاهرة إلى مجال الأعمال التي يعمل بها آباءهم وبالإضافة إلى الأمور تتعلق ببيئته، هل تحتاج الأعمال إلى لغة رسمية أو لغة غير رسمية. ويفهم من هذا المنطلق، أن التلاميذ أكثرهم لا يتكلمون اللغة العربية الفصيحة إلا في بيئة المدرسة.

ننظر إلى أحوال أمهات تلاميذ العينة من جانب المستوى الدراسي. وأغلب أمهاتهم أمية وبلغت نسبتهم 73.33%، والباقية منهن جلسن في المرحلة المدرسية ولا إحداهن جلست في المرحلة الجامعية. تشير هذه البيانات إلى أن أغلب الأمهات لا يتكلمن بالعربية الفصحى مما يجعل أكثر التلاميذ لا يتكلمون بالعربية الفصحى مع أقرب امرأة إليهم، وهي الأم. وذلك أن العربية الفصحى حسب نظرية ازدواجية اللغة أن العربية الفصحى في هذه الأونة الأخيرة تكتسب عبر المجالات الرسمية أكاديمية كانت أم تربوية أو دعوية أو إدارية أو إعلامية.

وأعمالهن اليومية أيضا اختلف فيها بعضهن من البعض. إحداهن موظفة حكومية، وثلاث منهن عاملات حرة، والباقية منهن ربوات المنزل. فيمكن أن نلاحظ أن التي لها فرصة رسمية للتحدث بالعربية الفصحى واحدة فقط، أما الباقيات منهن ليست لهن فرصة تساعدن للتحدث بالعربية الفصحى. وهذه الحالة تشير سلبا لدى التلاميذ عند اكتساب اللغة الفصحى من العربية فيلجأون إلى العربية العامية في التحدث اليومي.

ثم أصل القبيلة للأهجات تؤثر أيضا في استخدامهن في المكلمة اليومية، وأكثرهن من قبيلة الهوسا وعددهن بلغ سبع أهجات، ومن قبيلة برنو أربع أهجات، وواحدة من قبيلة النوبة وواحدة من قبيلة فلاتة وواحدة من قبيلة الفور وواحدة قبيلة جلابة حوارة. فهذه دلالة على أنهن لسن من متكلمات اللغة الأم، فاللغة العربية تقوم مقام اللغة الثانية لديهن. فهذه الحالة تؤثر إلى عدم تهيئة البيئة المحيطة بالتلاميذ بالبيئة العربية الفصيحة.

وأحوال الأهجات داخل المنزل وخارجه، هل هن يتحدثن بالعربية كثيرا أم لم يزلن أن يحافظن على لغتهن القبلية. وتدل البيانات أن أغلب الأهجات لا يتكلمن بالعربية الفصحى داخل المنزل وخارجه، إلا واحدة منهن التي تعمل كموظفة حكومية فتتكلم بالعربية الفصحى وتتكلم عادة في المنزل بالفصحى.

أحوال التلاميذ

يتناول هذا الجزء من المسح اللغوي للهجات العربية عن أحوال التلاميذ في البيت والمدرسة والبيئة التي يلعب فيها التلاميذ مع زملائهم. وهنا يستطيع الباحث أن يقيس عادة التلاميذ في استخدام اللغة العربية أو اللغة العربية الدارجية كأداة التواصل فيما بينهم.

يلاحظ الباحث عن عادة التلاميذ التحدث باللغة الدارجية واللغة المحلية للقبيلة داخل المنزل مع أسرتهن غالبا، فبعض منهم يمارسها كلغة يومية وبعض منهم يندر التكلم بها وبعض منهم أيضا ترك هذه اللغة إلى الأبد. وتدل البيانات أن الذين يتكلمون بالعامية غالبا في المنزل بلغوا إلى 40%، ويتكلمونها نادرا 25%، ولا يتكلمونها 10%.

ويلاحظ الباحث أن التلاميذ جميعهم يقدرّون على الكلام باللغة العربية الدارجية وبجانب آخر هم يقدرّون على الكلام باللغة العربية الفصحى ويفهمونها جيدا، وتبلغ نسبتهم إلى 100%. يرى الباحث أنهم يقدرّون على فهم العربية الفصحى وهذا لا يعني أنهم يقدرّون على المكلمة العربية الفصيحة بصورة صحيحة وسليمة، لأنهم يتعرضون اختلاط الفصحى بالعامية للبيئة التي تحيط بالتلاميذ.

وكذا توضح الاستبانة أن أكثر تلاميذ العينة يقدرّون على الكلام العربي الفصيح منذ طفولتهم، وعددهم بلغ عشرة تلاميذ. وأربعة منهم يقدرّون على الكلام العربي الفصيح منذ التحاقهم بمرحلة الروضة. وواحد منهم كان يعرف العربية ويتكلم بها بعد دخوله في الخلوّة والمدرسة. وهذا يعني أن اللغة العربية أصبحت اللغة الأم لبعض التلاميذ إلا أن البيئة تضطرهم إلى المكالمة بالعامية في بعض الأحيان.

وتكلم تلاميذ العينة اللغة العامية داخل المنزل مع آباءهم وأمهاتهم ومع أقرانهم عندما يلعبون، وهم يتركون هذه اللغة العامية عندما يدرسون في الفصل والمدرسة. وتدلل البيانات على صحة ذلك التقرير وتبلغ النسبة إلى 100% هم يفعلون بهذا الدرب.

ويجد بعض تلاميذ العينة من الصعوبات اللغوية خاصة في نطق بعض حروف اللغة العربية الفصيحة، وذلك يلاحظ الباحث من كلامهم العربي اليومي. ولكنهم لا يشعرون بهذه الصعوبة اللغوية فيكتبون بكيفيتهم الخاصة لعدم معرفتهم بالأخطاء اللغوية لديهم.

وكلمهم يحبون اللغة العربية الفصحى أكثر من العربية الدارجية، إلا تلميذان يفضلان على العربية الدارجية. وذلك أن اللغة العربية أصبحت لغة رسمية للدولة ولغة علم وبحت واتصال فيما بين قبائل العرب. ويرى الباحث أن أغلب التلاميذ يفهمون معنى أهمية اللغة العربية الفصيحة إلا أنهم يسكنون في البيئة شاع فيها التحدث بالعربية العامية. وبقي التلميذان لم يفهما أهمية هذه العربية الفصيحة.

والمهارات اللغوية التي تصعب لدى تلاميذ العينة تتمحور في مهارتي القراءة والكتابة ويشعر أكثرهم بالسهولة بممارسة مهارتي الاستماع والكلام. وتدلل البيانات على أن الذي يشعر بالصعوبة عند كتابة اللغة العربية الفصيحة وقراءتها يبلغ إلى 40%. ولا يشعر ون بالصعوبة -على حسب زعمهم- عند ممارسة مهارتي الكلام والاستماع.

ويجد تلاميذ العينة الصعوبة أيضا في فهم معاني كلمات اللغة العربية، ويغلب عليهم هذه الصعوبة 60% ويندر لهم هذه الصعوبة 33%. وقال واحد منهم لا يجد أي صعوبة في فهم معاني كلمات اللغة العربية. تدل هذه

البيانات على صدق إقرارهم أنهم يتعرضون بصعوبة القراءة والكتابة. لأن هاتين المهارتين تحتاجان إلى ممارسة مكثفة، مع أنهم يمارسون الكلام والاستماع أكثر من غيرها.

ويلاحظ أن اشتراك تلاميذ العينة في حصص القراءة بلغ احد عشر تلميذا في أغلب الأحيان. والباقي منهم يندر في اشتراك حصص القراءة لسبب من الأسباب إما أن يكون لكثرة التلاميذ أو لعدم إتاحة الفرصة عليهم. وهذا يدل على اهتمامهم بدرس القراءة العربية في المدرسة.

وقال تلاميذ العينة إن المعلم يقوم بتصويب أخطاء التلاميذ قبل الانتهاء من قراءة النصوص العربية. وكل يتفق 100% في هذا الموقف. وهذا يعني أن الأساتذة في المدرسة يشجعون على تكلم اللغة العربية الفصيحة، فبيئة المدرسة ملائمة لممارسة العربية الفصيحة.

ويشعر تلاميذ العينة بالتحسن اللغوي بعد التحاقهم بالمدرسة، ويقرر أحد عشر تلميذا يشعرون بالتحسن اللغوي أكثر من غيرها من الأمكنة، ويشعر بالقالة أربعة تلاميذ فقط بالتحسن اللغوي.

ويعترف تلاميذ العينة كلهم وجود النشاطات الثقافية باللغة العربية في المدرسة، وقالوا بأن اسم هذه النشاطات برنامج الإذاعة وتختلف نسبة اشتراكهم في هذه النشاطات تبلغ 60% والباقي منهم يستفيد منها كثيرا. وكل يتفق بالاستفادة من هذه النشاطات. ونوع الاستفادة من هذه النشاطات تتمحور في هذه الأشياء الآتية؛ زيادة عدد المفردات والقدرة على التعبير الشفهي العربي الفصيح والقدرة على الكتابة العربية.

تحليل الأخطاء اللغوية لدى التلاميذ من الفصحى إلى العامية

الأخطاء اللغوية مما يجعل التلاميذ اللجوء إلى العربية العامية، لذلك يقدم الباحث الكلمات والعبارات العربية على تلاميذ العينة ثم يرجي منهم أن ينطقوا بها، وذلك لمعرفة مدى صحة نطقهم بهذه الكلمات والعبارات العربية الفصيحة. وهنا أورد الباحث بعض الأخطاء اللغوية التي تتعرض على تلاميذ العينة. انظر قائمة الجدول التالي؛

جدول الأخطاء اللغوية

الخطأ	الصواب	توصيف الخطأ	نوع الخطأ	تفسير الخطأ
مأكل، بير	مأكل، بئر	إبدال صامت بصائت	صوتي	تدخل اللغة الأم
سمر، ليس مسال	ثمر، ليث، مثال	إبدال صامت بصائت	صوتي	تدخل اللغة الأم
محمود، همير	محمود، حمير	إبدال صامت بصائت	صوتي	تدخل اللغة الأم
زكر، مزكور، لزيز، لزة	ذكر، مذكور، لزيد لذة	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
مصفوع	مصفوق	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
درب، يدرب، مفروود	ضرب، يضرب، مفروض	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
تين، بتيخ	طين، بطيخ	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
محروز	مخطوظ	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
أبد الله	عبد الله	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
غطر	قطر	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
محمد	محمد	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
اشتشغها	استنشقتها	إجماع حروف متناظرة و إبدال	صوتي	الصعوبة في نطق
ياخي هزا زلم شديد	يا أخي هذا ظلم شديد	إبدال صامت بصائت و إبدال	صوتي	تدخل اللغة الأم
زنب الهصان أتول من	ذنب الحصان أطول من ذنب الحمار	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
أنت وأنا ناشغ الوهدة	أنت وأنا نعشق الوهدة	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
نهن نهب الخير	نحب نحب الخير للجميع	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم
صوت الفت يسمى	صوت القط يسمى مواء	إبدال صامت بآخر	صوتي	تدخل اللغة الأم

يلاحظ الباحث من خلال نطق تلاميذ العينة لتلك الكلمات والعبارات العربية الفصيحة أن أكثر الأخطاء اللغوية التي وقع فيها تلاميذ العينة تتمثل في نطق أصوات الحروف العربية، وهي: /أ/، /ث/، /ح/، /ذ/، /ض/، /ط/، /ظ/، /ع/، /غ/، /ق/ وهم يبدلوها بأصوات أخرى، وذلك مثل ما ينطق التلميذ القاف بالعين. انظر قائمة الجدول.

ويلاحظ الباحث أيضا أن بعضا من التلاميذ لم يقدر أن ينطق كلمة طويلة، مثل كلمة (دحرجتها) و (استنشقتها) و (افتعلها)، والبعض لا يعرف طريقة نطقها ولو عرفها ينطقها خطأ في الأصوات.

وكذلك عجز بعض تلاميذ العينة عن نطق الجملة العربية التي قدمها إليه الباحث، وذلك مثل (رزقه الله ولدا شجاعا اسمه جعفر) وهناك تلميذ واحد فقط يقدر أن ينطق بهذه الجملة، والباقيون ينطقونها خطأ.

الخلاصة

توصل الباحث إلى النتائج لهذا المسح اللغوي في استخدام العربية الفصحى واللهجة العربية العامية بمنطقة يتم فيها التداخل اللغوي بينهما، ونتائج الدراسة كما ذكرها الباحث في هذه الأكوور التالية:

صعوبة النطق لدى التلاميذ عندما يتحدثون بالعربية الفصحى، ويلاحظ الباحث أن الأمور التي تؤدي إلى هذه الصعوبات هي :

أ. تشابه الحروف العربية لتقارب المخارج فيما بينها، ويصبح هذا التشابه صعوبة للتلاميذ لقلة الممارسة الصحيحة في نطق هذه الحروف العربية وكلماتها وعباراتها.

ب. أثر تدخل اللغات المحلية والقبلية المتعددة التي تحيط بيئة التلاميذ والمدرسة، وممارسة بعض آباء وأمهات تلاميذ العينة بل أغلبها بهذه اللغات مما يجعله عائقا من العوائق الواضحة في ممارسة اللغة العربية الفصحى لدي التلاميذ.

ج. اختفاء الحروف الثبوية – الثاء والذال والظاء. هذا دليل واضح على وجود تدخل اللغة الأم على لسان التلاميذ وهي لغة القبيلة لكل منهم مع أنهم يختلفون أيضا في أصل القبيلة.

د. لا يستطيع أغلبهم على نطق جملة عربية فصيحة طويلة، وذلك لقلة الممارسة بالفصحى وكثرة التحدث بالعامية في البيئة التي يعيشون فيها مع أعضاء أسرهم وأقرانهم في اللعب.

هـ. قلة اهتمام أعضاء الأسرة بالتحدث بالعربية الفصحى، وذلك لأن أغلب آباءهم وأمهاتهم لم يدرسوا دراسة أكاديمية بمستوى رفيع، وكان أغلب مجال أعمالهم في الأعمال الحرة. وهذا يعني قلة الوعي والاهتمام بالعربية الفصحى عند المكالمة اليومية.

عدم تجديد المنهج لتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة التي تقع في منطقة حدث فيها التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية، والواقع الذي يجري في المدرسة هو :

أ. إن المنهج الذي يستخدم في هذه المدرسة لم تزل تتبع لمنهج وزارة التعليم العالي لجمهورية السودان. وهذا المنهج مصمم لتلاميذ العرب، وكانت لغتهم الأم هي اللغة العربية، مع أن الغالبية العظمى من التلاميذ لا ينطقون باللغة العربية كلغة الأم. فيحتاج الأمر إلى منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب. وما يترتب فيه من المنهج النظرة الثانية إلى الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والوسائل التعليمية وأدوات التقويم. لأن هذه الأشياء لا بد أن يقتضى المنهج للناطقين بغيرها.

ج. قلة نوعية توفر التسهيلات المدرسية مما يضعف دافعية التلاميذ في التعلم والنشاط الثقافي. لأن وجود توفير هذه الأشياء تنشط أنفسهم في الأنشطة.

ومن هذه الظاهرة اللغوية عند تلاميذ المدرسة التي تقع في بيئة تحدث عملية التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية، يوصي الباحث استناداً إلى نتائج هذه الدراسة بالأمور التالية:

أ. إجراء الدراسة التقابلية بين اللغة العربية وهذه اللغات المحلية للوقوف على المشاكل والصعوبات وأوجه التقارب والتباعد بين هذه اللغات باللغة العربية الفصحى.

ب. تكوين لجنة قومية لدراسة الوضع الحالي بالنسبة لمدارس التداخل اللغوي وتقديم الاقتراحات والحلول لمعالجة مشكلة تعليم اللغة العربية في هذه المناطق.

ج. اختيار منهج ملائم ومعد إعداداً كاملاً لمناطق التداخل اللغوي وهو منهج مصمم لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

د. إعداد معلم اللغة العربية إعداداً كافيًا حتى يتمكن من تطبيق المنهج المقرر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتوظيف الوسائل التعليمية الحديثة لجذب انتباه التلاميذ ووعيمهم بأهمية اللغة العربية الفصحى.

هـ. تخطيط سياسة واضحة نحو النازحين في هذه المناطق، وذلك بتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وارشادهم على ممارسة العربية الفصحى مع أبنائهم في منازلهم. وذلك لتسهيل عملية التعليم والتعلم في المدرسة ولأجل نجاح التلاميذ ومصالحهم.

و. توفير المعامل اللغوية (إذا أمكن ذلك) لكي يستفيد منها التلاميذ من التدريبات الصوتية خلال تعلمهم في الفصول الدراسية والبرامج الإبداعية الثقافية.

ز. إيجاد مجلة الطفل التي تستخدم اللغة العربية الفصحى وتوزيعها على المدارس، وذلك لجذب دافعية التلاميذ على القراءة، ولاسيما إذا كانت المجلة مصاحبة بالصورة الكريكاتورية. وكذا إيجاد كتب المطالعة العربية للقراءة المكثفة أثناء زمن استراحة التلاميذ.

ح. تشجيع البرامج الإذاعية و التلفزيونية الهادفة إلى تحسين اللغة العربية الفصحى لدي التلاميذ وخاصة برامج الأطفال.

ط. زيادة الدعم المادي لإجراء تلك المتطلبات المدرسية اللازمة لغرض تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ولتعليم المواد الدراسية المقررة من منهج وزارة التعليم العالي لجمهورية السودان.

هذا ما قد توصل إليه الباحث عند إجراء دراسة المسح اللغوي لدى تلاميذ مدرسة أساسية الإقناذ للبنين، لمعرفة مدى استخدام التلاميذ بالفصحى في المكالمة اليومية، والعوائق التي تواجههم في هذه المكالمة واقتراح بعض الحلول التطبيقي في تدليل هذه الصعوبات اللغوية الاجتماعية والتربوية.

المراجع :

أريكونتو، سوهرسيمي، "دليل البحث العلمي مفهوم التطبيق العملي"، جاكارتا: مطبعة بومي أكسارا، الطبعة السادسة، 1989م.

أنيس، إبراهيم، "في اللهجات العربية"، القاهرة: مطبعة أنجلو المصرية، الطبعة الثامنة، 1992م.

بدر، أحمد، "أصول البحث العلمي ومناهجه"، الكويت: وكالة المطبوعات، الطبعة السابعة، 1984م.

تميم، عبد الهادي محمد عمر، "اللغة العربية في المجتمع الأنموذج السوداني"، الخرطوم: دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1997م.

الجوهري، محمد وعبد الله الخريجي. "طرق البحث الاجتماعي"، القاهرة: دار الكتاب للتوزيع، الطبعة الثالثة، 1982م.

العساف، صالح بن حمد، "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"، الرياض: المكتبة العبيكان، الطبعة الثالثة، 2000م.

Fishman, Joshua, "*Social Bilingual Language in Sociocultural Change*", California: Standford University Press, 1969.